# مدخل إلى
# اللسانيات العامة

## النشأة، المناهج، المدارس، ومستويات التحليل

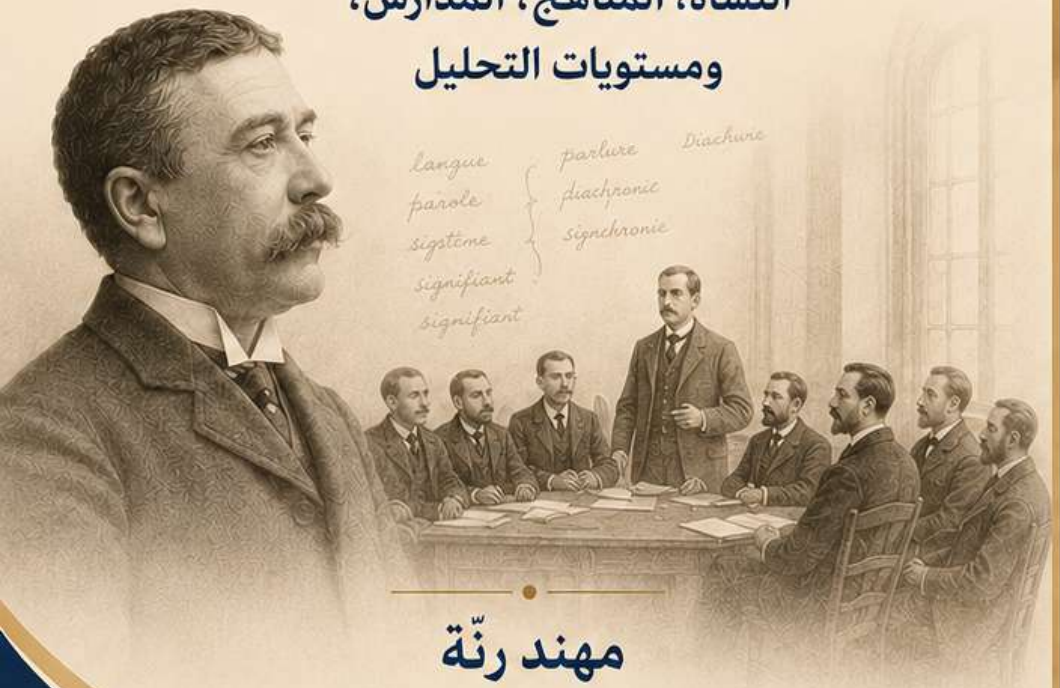



**مهند رنّة**

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا


مدخل إلى اللسانيات العامة

مهند رنّة

## ملخص الكتاب


- يقدم هذا الكتاب مدخلاً علمياً إلى اللسانيات العامة، مستعرضاً نشأتها وتطورها التاريخي، ومناهجها ومدارسها، ومستويات التحليل اللغوي، مع تطبيقات من اللغة العربية، وإبراز إسهامات علماء العربية في هذه المجالات.
- يبدأ الكتاب بتتبع الجذور التاريخية للفكر اللساني في الحضارات الهندية واليونانية والعربية، ثم ينتقل إلى بيان الظروف التي أدت إلى ميلاد اللسانيات الحديثة مع فرديناند دي سوسير وتلامذته في اللغة.
- كما يتناول الكتاب المناهج والمدارس اللسانية الحديثة، مثل المدرسة البنيوية، والوظيفية، والنحو التوليدي التحويلي، موضحاً أسس كل مدرسة وأهم مفاهيمها وروادها.
- ويعرض الكتاب مستويات التحليل اللساني: الصوتي، والصرفي، والتركيبي، والدلالي، مع تطبيقاتها في اللغة العربية.
- ويختتم بدراسة التجارب اللسانية العربية المعاصرة، ومناقشة التحديات التي تواجه البحث اللساني العربي، مع التأكيد على أهمية الإفادة من المنجز اللساني الحديث بما يراعي خصوصية اللغة العربية.



IMANI
CARE RESOURCES

Introduction to General Linguistics:
ISBN 978-629-94558-9-9

ISBN 978-629-94558-9-9
9 786299 455899
(paperback)

# مدخل إلى اللسانيات العامة

## النشأة، المناهج، المدارس، ومستويات التحليل

مهند رنَّة

كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

IMANI CARE RESOURCES

2026

**ALL RIALL RIGHTS RESERVED**

No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of the author or publisher, except for brief quotations in scholarly works and academic research with proper acknowledgment of the source.

**جميع الحقوق محفوظة**

يمنع طبع هذا الكتاب أو استنساخ أي جزء منه بأي وسيلة من وسائل الطباعة أو التصوير أو التسجيل أو النشر الإلكتروني أو التخزين في أي نظام لاسترجاع المعلومات أو نقله بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية، إلا بإذن خطي مسبق من المؤلف أو الناشر، باستثناء الاقتباسات العلمية الموثقة وفق الأصول الأكاديمية.

**BOOK TITLE**

**Introduction to General Linguistics: Origins, Approaches, Schools, and Levels of Analysis**

**AUTHOR**

**Dr. MUHANNAD O. H. RANNAH**

**AbdulHamid AbuSulayman Kulliyyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences International Islamic University Malaysia (IIUM)**

**Page Size**: B5 (17.6 × 25 cm)

**ISBN**

**978-629-94558-9-9**

**First Edition (Kuala Lumpur)**

**2026**

## Published by

## IMANI CARE RESOURCES

## Address:

A-13-12, PV5, Jalan Melati Utama 3
Taman Melati
53100 Setapak
Kuala Lumpur
Malaysia

يقدم هذا الكتاب مدخلًا علميًّا إلى اللسانيات العامة، مستعرضًا نشأتها التاريخية، وتطورها المنهجي، وأبرز مدارسها، ومستويات التحليل اللغوي، وصولًا إلى التجارب اللسانية العربية المعاصرة وآفاقها المستقبلية. وقد اعتمد الكتاب على الجمع بين التراث اللغوي العربي والمنجزات اللسانية الحديثة، مع إبراز نقاط الالتقاء بينهما، وإعادة قراءة بعض المفاهيم التراثية في ضوء المناهج اللسانية المعاصرة.

بدأ الكتاب بتتبُّع الجذور التاريخية للفكر اللساني في الحضارات القديمة، مبينًا إسهامات الهنود واليونانيين والعرب في بناء المعرفة اللغوية، ثم انتقل إلى بيان الظروف التي أدت إلى ميلاد اللسانيات الحديثة مع فرديناند دي سوسير، وما أحدثته نظريته من تحول في دراسة اللغة بوصفها نظامًا مستقلًا. وعرض أبرز المناهج والمدارس اللسانية، مثل البنيوية، والوظيفية، والنحو التوليدي التحويلي، موضحًا أسس كل مدرسة وأهم مفاهيمها وروادها، ثم تناول مستويات التحليل اللساني الأربعة: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى التركيبي، والمستوى الدلالي، مع بيان تطبيقاتها في اللغة العربية، وإبراز إسهامات علماء العربية في هذه المجالات.

واختُتم الكتاب بدراسة التجارب اللسانية العربية المعاصرة، من خلال عرض جهود عدد من أبرز اللسانيين العرب، ومناقشة إشكالية الأصالة والمعاصرة، والتحديات التي تواجه البحث اللساني العربي، مع التأكيد على أهمية الإفادة من المناهج الحديثة، دون إغفال خصوصية التراث اللغوي العربي.

ويهدف هذا الكتاب إلى تزويد طلبة اللغة العربية والباحثين بمدخل أكاديمي يجمع بين التأصيل النظري والتطبيق العلمي، ويُسهم في بناء تصور متوازن عن اللسانيات العامة، ويعزز القدرة على قراءة التراث اللغوي العربي في ضوء الاتجاهات اللسانية الحديثة.

## المُقدِّمة

تُعدُّ اللغة من أعظم النعم التي اختص الله تعالى بها الإنسان، فهي الوعاء الذي تُصاغ فيه الأفكار، والأداة التي تنتقل بها المعارف والخبرات، والوسيلة التي تتحقق بها عملية التواصل بين الأفراد والجماعات، كما أنها تمثل أحد أهم مقومات الهوية الحضارية والثقافية للشعوب. ولأجل هذه المكانة احتلت اللغة منذ أقدم العصور موقعًا بارزًا في اهتمام الفلاسفة والمفكرين والعلماء، الذين سعوا إلى الكشف عن طبيعتها، وأصولها، ووظائفها، والقوانين التي تحكم بنيتها وتطورها، فظهرت عبر التاريخ محاولات متعددة لفهم الظاهرة اللغوية، تفاوتت في مناهجها وأهدافها ونتائجها، حتى انتهى الأمر إلى نشوء علم مستقل هو علم اللسانيات الذي يُعد اليوم أحد أبرز العلوم الإنسانية وأكثرها تأثيرًا في الدراسات اللغوية المعاصرة.

ولم يكن الاهتمام باللغة وليد العصر الحديث، بل يرجع إلى الحضارات الإنسانية القديمة التي أدركت أهمية اللغة في حفظ تراثها الديني والفكري والثقافي. فقد اهتم الهنود باللغة السنسكريتية، وارتبطت دراساتهم اللغوية بالحفاظ على النصوص المقدسة وضبط نطقها، مما قادهم إلى وضع قواعد دقيقة في الأصوات والصرف والنحو، حتى عدَّ كثير من الباحثين أعمال بانيني من أعظم الإنجازات اللغوية في التاريخ القديم. كما أسهم اليونانيون في إثارة الأسئلة الفلسفية المتعلقة بطبيعة اللغة وعلاقة اللفظ بالمعنى، وأثروا الدرس اللغوي بمناقشات ما تزال أصداؤها حاضرة في الفكر اللساني الحديث، بينما بلغ الدرس اللغوي عند العرب منزلة رفيعة بفضل ارتباطه بخدمة القرآن الكريم، وحفظ العربية، وتقعيدها، وتحليل مستوياتها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، حتى أصبحت المدرسة العربية إحدى أهم المدارس اللغوية في تاريخ الفكر الإنساني.

وعلى الرغم من قيمة التراث اللغوي القديم، فإن الدراسات اللغوية ظلت لقرون طويلة أسيرة المنهج التاريخي والمعياري الذي انصرف إلى بيان الصواب والخطأ، وتتبع تطور اللغات، والموازنة بينها، دون أن يجعل اللغة في ذاتها موضوعًا مستقلاً للدراسة العلمية. وقد استمر هذا الاتجاه حتى مطلع القرن العشرين حين أحدث العالم السويسري فرديناند دي سوسير تحولًا جذريًا في طبيعة البحث اللغوي، إذ دعا إلى دراسة اللغة بوصفها نظامًا قائمًا بذاته، تحكمه علاقات داخلية بين عناصره، وإلى التمييز بين اللغة والكلام، وبين الدراسة التزامنية والدراسة التاريخية، وهو ما أسس لقيام اللسانيات الحديثة بوصفها علمًا مستقلًا له موضوعه ومنهجه وأدواته.

ومنذ ذلك الحين شهدت اللسانيات تطوُّرًا متسارعًا، فظهرت مدارس واتجاهات متعددة، من أبرزها البنيوية، والوظيفية، والتوليدية التحويلية، واللسانيات الاجتماعية، واللسانيات النفسية، واللسانيات المعرفية، واللسانيات الحاسوبية، وغيرها من الاتجاهات التي أسهمت في توسيع آفاق البحث اللغوي، وربط اللغة بمختلف العلوم الإنسانية والتطبيقية، حتى أصبحت اللسانيات اليوم علمًا متعدد التخصصات، يتقاطع مع علم النفس، والاجتماع، والفلسفة، والأنثروبولوجيا، وعلوم الحاسوب، والذكاء الاصطناعي، والترجمة، وتعليم اللغات.

ولم يكن الدرس اللغوي العربي بمنأى عن هذه التحولات؛ فقد شهدت الساحة العربية منذ منتصف القرن العشرين حركة علمية واسعة هدفت إلى الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة في دراسة اللغة العربية، مع مراعاة خصوصيتها وبنيتها المتميزة. فظهرت دراسات رائدة سعت إلى إعادة قراءة التراث اللغوي العربي في ضوء النظريات اللسانية المعاصرة، كما برزت جهود علمية في مجالات تعليم العربية للناطقين بغيرها، وتحليل الخطاب، ولسانيات النص، والمعالجة

الآلية للغة العربية، الأمر الذي أسهم في تجديد البحث اللغوي العربي، وإغنائه بمقاربات علمية حديثة.

ويكتسب علم اللسانيات أهمية متزايدة في الوقت الحاضر؛ إذ لم يعد مقصورًا على دراسة اللغة في ذاتها، بل أصبح أداة أساسية لفهم عمليات التواصل الإنساني، وتحليل الخطاب، وبناء المعاجم، ووضع مناهج تعليم اللغات، وتطوير تقنيات الترجمة، وتصميم تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات الطبيعية، وهو ما جعل الإلمام بأسسه ومفاهيمه ضرورة لكل دارس للغة العربية وآدابها، ولكل باحث في العلوم الإنسانية.

وانطلاقًا من هذه الأهمية، جاء هذا الكتاب ليقدم مدخلًا علميًا متكاملًا إلى اللسانيات العامة، يجمع بين التأصيل التاريخي والعرض المنهجي والتحليل العلمي، مع مراعاة احتياجات طلبة الجامعات في أقسام اللغة العربية والدراسات الإسلامية واللغوية. وقد حرص المؤلف على الجمع بين أصالة التراث اللغوي العربي، وأبرز منجزات اللسانيات الحديثة، مع تقديم المادة العلمية بلغة واضحة، وأمثلة تطبيقية، وربط النظريات اللسانية باللغة العربية؛ بما يسهم في بناء تصور متكامل عن هذا العلم، ويعين الطالب والباحث على فهم مدارسه ومناهجه ومستويات تحليله وتطبيقاته.

وقد انتظم الكتاب في عدد من الفصول المتكاملة؛ يبدأ بتتبع الجذور التاريخية للفكر اللساني، ثم يعرض نشأة اللسانيات الحديثة وأهم مدارسها واتجاهاتها، ويتناول مستويات التحليل اللساني المختلفة، قبل أن يختم ببيان التطبيقات اللسانية في اللغة العربية، وإبراز إسهامات اللسانيين العرب المعاصرين في توظيف المناهج اللسانية الحديثة في دراسة العربية.

## فهرس المحتويات


المُقدِّمة ..... 1

الفصل الأول: الجذور التاريخية للفكر اللساني..... 5

المبحث الأول: الفكر اللساني عند الهنود ..... 6

المبحث الثاني: الفكر اللساني عند اليونان.....18

المبحث الثالث: الفكر اللساني عند العرب ونشأة علوم العربية .....26

الفصل الثاني: التحوُّل المنهجي ونشأة اللسانيات الحديثة .....33

المبحث الأول: اللسانيات التاريخية والمقارنة والفيلولوجيا.....34

المبحث الثاني: فرديناند دي سوسير وميلاد اللسانيات الحديثة .....40

الفصل الثالث: مناهج اللسانيات الحديثة ومدارسها.....43

المبحث الأول: المناهج اللسانية الحديثة.....44

المبحث الثاني: المدرسة البنيوية (البنية والتشكيل) .....49

المبحث الثالث: المدرسة الوظيفية (حلقة براغ) .....54

المبحث الرابع: مدرسة النحو التوليدي التحويلي .....57

الفصل الرابع: مستويات التحليل اللساني .....61

المبحث الأول: المستوى الصوتي (الفونيتيك والفونولوجيا).....62

المبحث الثاني: المستوى الصرفي (المورفولوجيا).....67
المبحث الثالث: المستوى التركيبي (النحو في اللسانيات الحديثة).....72
المبحث الرابع: المستوى الدلالي (علم الدلالة) .....76
الفصل الخامس: اللسانيات العربية المعاصرة (التجارب والآفاق) .....80
المبحث الأول: إشكالية الأصالة والمعاصرة في اللسانيات العربية.....81
المبحث الثاني: رواد التجارب اللسانية العربية المعاصرة.....85
الخاتمة .....89
فهرس المصادر والمراجع .....89
فهرس المحتويات.....92